رسائل نادرة

السيوف وأجناسها

للكندي

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن زكي

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

السيوف وأجناسها

للكندى

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن زكى

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

مكتبة الثقافة الدينية

السيوف وأجناسها

رسالة يعقوب بن إسحق الكندي

فيلسوف العرب

أخرجها

القائمقام عبد الرحمن زكي

المدرس المنتدب بمعهد الآثار

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس – وينتسب إلى كندة. وكندة هي من بني كهلان. وبلادهم اليمن[1] وقد بقي لكندة مجدها في الإسلام. فمن كندة من كان له ذكر في الفتوح والثورات ومنهم من ولي الولايات. ومنهم من تقلد القضاء[2].

---

(١) ابن دريد – كتاب الاشتغال ص ٢١٧ عن كتاب الشيخ مصطفى عبد الرازق "فيلسوف العرب" هامش ص ٧.

(٢) ابن دريد – المصدر السابق ص ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩.

وتاريخ ميلاد الكندي معروف إلا ظناً. والراجح كما جاء في تحقيـــق المغفور له الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق . أن ميلاده كـــان في أواخـــر حياة أبيه الذى توفى فى زمن الرشيد. ويرجع "ده بوير"[١] أن الكندي ولـــد في مطلع القرن التاسع الميلادي حوالى ٨٠١م/ (١٨٥هـــ).

تعلم الكندي فى الكوفة وانتقل إلى بغداد اشتغل بعلم الأدب ثم بعلـــوم الفلسفة وتبحر فى معرفة العلوم القديمة بأسرها. وعاش فى بغداد فى رخـــاء فى دار تحوى من الكتب ما احتاج ابنا موسى بن شاكر أن يفر داه في خزانة سميت "الكندية" لكثرة تلك الكتب ونفاستها. وقد خدم الكندي الملوك بعلمه وعلت مكانته عند المأمون والمعتصم خلفه وأبنه أحمد. وباشر لهم ماعدا تآليفه ترجمـــه شئ كثير من كتب الحكمة. وأوضح منها المشكل ولخص المستصعب.

وقد جعل ابن النديم[٢] كتب الكندى سبعة عشر نوعا.

(١) كتبه الفلسفية، (٢) كتبه المنطقية، (٣) كتبه الحسابية،

(٤) كتبه الكريات، (٥) كتبه الموسيقيات، (٦) كتبه النجوميات،

(٧) كتبه الهندسيات، (٨) كتبه الفلكيات، (٩) كتبه الطبيات،

(١٠) كتبه الاحكاميات، (١١) كتبه الجدليات (١٢) كتبه النفسيات،

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية – مادة الكندي.

(٢) الفهرست – ابن النديم ص ٢٥٥ وكان ابن النديم أول من ترجم للكندي، راجع أيضا محمد عبد الهادي أبو ريده – الكندي وفلسفته – القاهرة عام ١٩٥٠م.

(١٣) كتبه السياسيات، (١٤) كتبه الأحداثيات،(١٥) كتبه الأبعاديات،

(١٦) كتبه التقدميات، (١٧) كتبه الأنواعيات[١].

وبين المؤلفات الأخيرة ذكر ابن النديم رسالتى الكندي "أنواع السيوف والحديد". وفيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تتسلم ولا تكل[٢].

ولم يعرض أحد من ترجموا للكندي من الأقدمين لتاريخ وفاته. وذكر الأستاذ "مسينون" أن موته كان في عام ٢٤٦هـ (٨٦٠م). ومنهم من جعله نحو سنة ٢٦٠هـ (٨٧٣م) كالأستاذ "نالينو"[٣]. ويقول ابن النديم صاحب الفهرست أنه رأى الكندى ينسخ كتاباً بخطه سنة ٢٤٩هـ.

وتدل رسالة الكندى في ملك العرب على أنه شهد عهد الخليفة المستعين وشهد الفتنة التى قتل فى أعقابها المستعين آخر رمضان سنة ٢٥٢هـ. ولذلك يحتمل أن تكون وفاة الكندي في أواخر سنة ٢٥٢هـ. وهذا التاريخ يتفق قليلاً مع ما ذكره المستشرق الألماني بروكلمان[٤] فى أنه مات بعد عام ٢٥٦هـ بقليل (٨٧٠م) وذكر المستشرق ونتر الانجليزى أن وفاته كانت حوالي ٨٧٥م[٥].

---

(١) مصطفى عبد الرازق – فيلسوف العرب ص ٤٠.

(٢) الفهرست ص ٣٦٤-٣٦٥.

(٣) الفلك وتاريخه عند العرب فى القرون الوسطى.

(٤) تاريخ التأليف والمؤلفين العرب ص ٢٣٠ من الطبعة الثانية الألمانية.

(٥) H. J. J. Winter: Eastern Science. Page 65.

والرسالة التي ننشرها للكندي. ذكر فيها صاحبها ما يزيد على خمسة وعشرين ضرباً من ضروب السيوف وفقاً لمصدر انتاجها من اليمن إلى سرنديب حتى سيوف الفرنج. ووصف خصائص شفراتها. كل على حدة. وعرض لبعض الفوائد في ما يتعلق باعادة طبع السيوف المغلولة بواسطة التبويد التدريجي[1].

وتعتبر هذه الرسالة بحثاً فريداً عن السيف الاسلامي وصناعته وأنواعه لم تصل إلينا مثيلتها. فيما كتبه علماء المسلمين. وقد أمدت رسالة الكندي علماء الآثار في الغرب بالمعلومات الفنية الغزيرة في السيف عند العرب الذي ظل أمره مجهولاً حتى القرن التاسع عشر. وكان في طليعة هؤلاء المستشرق النمسوي "جـ. هامر بورجستال". عندما نشر ملخصاً لرسالة الكندي في المجلة الأسيوية عام ١٨٥٤م. معتمداً على نص الرسالة التي ضمها كتاب "جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام" للشيزاري. في مخطوطة مكتبة ليدن بهولنده (رقم Arab ٢٨٧)[2] وتقع الرسالة في الباب السادس منه بعنوان:

رسالة يعقوب بن إسحاق الكندي إلى بعض الخلفاء في "جواهر السيوف" وجاء بها في الورقة الأولى منها ما يأتي:

في أوصاف السيوف وأجناسها وتلك مما يجب حفظه".

---

(١) كارل بروكلمان. تاريخ الشعوب الاسلامية ج٢ ص٤٠ الطبعة العربية

(٢) J. Hammer. Purgstall. Les lames des Orientaux Journal Asiatique. Vol 8. (1854). p. 66. 79.

وفي أيا صوفيا باستانبول مخطوطة أخرى تضمها مجموعة من رسائل الكندي وهذه تختلف مقدمتها عن مقدمة رسالة ليدن. حيث جاء عنوانها هكذا:

"بسم الله الرحمن الرحيم. وما توفيقي إلا بالله العظيم، رسالة يعقوب ابن إسحق الكندي إلى بعض إخوانه في السيوف". ثم بدأت مقدمتها كالنص الآتي:

أيدك الله بدرك الحق – وحصنك من شبه الباطل وألبسك علماً نافعاً وفهماً بارعاً – يبلغك بهما نهاية مرادك من الخير في أكمل عافية وأحسن ستر.

فهمت – أفهمك الله جميع الخيرات وأسعدك في دار الحياة ودار الممات. ما سألت من رسم كتاب في معرفة السيوف وأجناسها وطبعها ليكون عندك من ذلك عمل تشارك به أهل المعرفة فيها – وقد بلغت في ذلك رضاك بقدر طاقتي – ومدى معرفتي لذلك – وبحثي ذوي العلم ممن أدركت من أهل هذه الصناعة. كان قديماً إلى علم شريف الأمور. وقد رسمت، أطال الله بقاءك، في كتابي هذا جميع ما سألت عنه من أمرها مع الفراسات الكاشفة".

ولقد أفاد الكثيرون من مؤلفي الكتب الحربية الإسلامية من رسالة الكندي. من هؤلاء صاحب كتاب السؤال والأمنية في تعليم الفروسية[1] . عند كلامه عن أنواع السيوف وسقاياها. وقال أن الكندي كتبها لأمير المؤمنين المعتصم. واقتبس عنها بعض المؤلفين بدون إشارة إلى الكندي.

---

[1] توجد في دار الكتب المصرية صورة من هذه المخطوط.

ونرجح أن الكندي وقد اطلع على حكم ومعارف الأقدمين. ولاسيما علوم اليونان والفرس والهنود أن يكون قد رجع إلى ما كتبه علماء الهند عن المعادن والسيوف. ولاسيما كتاب باجهار الهندي في فراسات السيوف ونعتها وصفاقا ورسومها وعلاماقا. ونلاحظ أن هذه الموضوعات هي التي بحثها الكندي بالضبط في رسالته[١].

وإنني شاكر ومدين حقاً إلى صديق السيد حسن كامل الصيرفي الديب والشاعر والبحاثة المدقق إلى مساعدته القيمة في كشف مجاهل رسالة الكندي في مخطوطتيها بليدن وأيا صوفيا. ولولا معاونته لجاءت الحواشي والتعليقات على غير ما يجده القارئ الكريم.

---

(١) ذكر ابن النديم كتاب باجهار بين كتب السلاح في الفهرست.

السيوف وأجناسها

رسالة يعقوب بن إسحق الكندي

أمر مولانا الإمام أن أرسم أوصاف السيوف بقول يعم أجناسها – وقد رسمت في كتابي هذا جميع الفراسات الكاشفة عن أسرارها والمخرجة[1] فى علم أجناسها والقواطع والكل [2] منها بقدر ما بلغه علمي وأحاط به فكري (والله التوفيق)[3] (إعلم أن)[4] الحديد الذي تطبع منه السيوف ينقسم قسمين أولين: إلى المعدني وإلى الذي ليس بمعدني. والمعدني ينقسم قسمين: إلى الشابرقاني[5]. وهو المذكر الصلب القابل[6] للسقى بطباعه . وإلى

(١) الأصل في نسخة ل (ليدن) "المخرجة". وفي نسخة ا (الأستانة) "المخرجة" وهو تصحيف جرت عليه النسختان. فقل أن تجد فيهما كلمة منقوطة أو صحيحة التنقيط وقد باشرنا إلى بعض ذلك وأغفلنا بعضه الآخر.

(٢) الأصل "والنكل" في نسخة ل ومن غير تنقيط في نسخة ا – ولعل الصواب ما ذكرنا – فالسيف الكل. بفتح الكاف الذي لايقطع.

(٣) زيادة عن نسخة ا.

(٤) زيادة عن نسخة ا.

(٥) نسخة ل "السايرقاني" ونسختا "السابرقان" وقد تعددت وجوه كتابتها في النسختين. فمرة ترد بالشين ومرة بالسين ثم مرة "السابرقان" وأخرى "السابرقان" بالباء. وصحة الكلمة. كما أثبتناها عن قاموس جونسون الفارسي الانجليزي وردت فيه الكلمة على الوجوه الآتية: شابوركان، شابورقان، شابورق، شابرن – شابورن، وهو الحديد الصلب أو الفولاذ الخام.

(٦) في المخطوطتين "العامل".

النرماهن[١] وهو المؤنث الرخو الذي ليس بقابل للسقي بطباعه. وقد يطبع في[٢] كل واحد من هذا الحديد مفرداً وفيهما معاً مركبين. فجميع أنواع السيوف المعدنية ثلاثة.

الشابرقانية[٣] والنرماهينية[٤] والمركبة منهما. وسنجدها نوعا نوعا. ونأتي[٥] على جميع[٦] مايلزم الحاجة إليه من[٧] وصفها في موضع ذلك (إن شاء الله)[٨].

فأما الحديد الذي ليس بمعدني فهو الفولاذ[٩] ومعناها المصفى[١٠]

---

(١) "النرماهن" في نسخة الأستانة ونسخة ل "البرماهي". ووردت في مواضع أخرى منها "البرماهن". ولم نجد في معاجم اللغة ما يهدينا اليها. ولكن وقفنا في المخصص على مايهدينا إلى حقيقة هذه اللفظة إذ جاء في الجزء ١٢ ص ٢٧. والمذيل من الحديد الذي يسمي بالفارسية "نرم آهن". وفي اللسان والقاموس في مادة مذل: المذيل حديد يسمى بالفارسية "نرم آهن". وفي أقرب الموارد "المذيل": الحديد الأنثى.

(٢) نسخة ا "من".

(٣) نسخة ا "الشابرقانية". وهي قريبة إلى اللفظ الحقيقية.

(٤) نسخة ا "والنرهامانية". ونسخة ل "والبرماهية" بدون نقط.

(٥) في ا و ل "وباي" بدون نقط.

(٦) الزيادة عن مخطوطة ا.

(٧) مخطوطة ل "إليهالي".

(٨) زيادة عن نسختا.

(٩) في القاموس "الفالوذ" ذكرة الحديد كالفولاذ. وفي اللسان هو قصاص الحديد المنقى من خبثه. والفولاذ والفالوذ الذكرة من الحديد تزداد في الحديد. وفي المغرب "للجواليقي" ص٢٤٧ (قال أبو حاتم: قال أبو زيد: سمعت من العرب من يقول للفولاذ "فالود" وأصل الكلمة بالفارسية "يولاد".

(١٠) في المخطوطتين "المصفا" بالألف الممدودة وصحتها ألف مقصورة.

ويصنع من المعدني بأن يلقى[1] عليه في السبك شئ[2] يصفيه[3] ويشد رخاوته حتى يصير متينا لدنا يقبل السقى ويظهر[4] فيه فرنده[5].

وهذا[6] الفولاذ ينقسم[7] ثلاثة أقسام إلى العتيق والمحدث و (إلى)[8] عتيق ولا محدث. وقد يطبع من هذه جميعا السيوف.

ومن أنواع السيوف الفولاذية ثلاثة: عتيق ومحدث، ولا عتيق ولا محدث ولم نذهب من عتقها إلى الزمان لأن عتيقا مطلقا[9] لا يقال إذا قصد به الرمان إلا الى[10] أحد مـ سيين. أما أول الأشياء فقط. والأول واحد في كل مبتدأ صنعه[11]. وأما كل واحد من الأشياء إذا أضيف إلى ماهو أحدث منه

---

(1) في ل بدون نقط وفي ا بألف ممدودة. وهو خطأ.

(2) في ل (سي) وفي ا (شيئا) وهو خطأ.

(3) في ا (مصفه).

(4) في أول "مطهر" بدون نقط، ولعل الأصح ما أثبتنا.

(5) قال الجواليقي في العرب ص ٢٤٣ (والفرند: فارسي معرب. وهو جوهر السيف وماؤه وطرائفه. وقد حكي بالفاء والباء). وذكر قبل ذلك في ص ٦٦ ما يأتي: (والبرند: جوهر السيف وماؤه. لغة في "الفرند" قيل أنه المحمي معرب ويمكن أن يكون عربيا ويكون من "البرد". والنون زائدة. لأن السيوف توصف بذلك. وفي شفاء الليل للخفاجي ص ١٦٨ (فرند السيف: جوهره. ويقال برند) وفي القاموس (الفرند بكسر الفاء والراء السيف وجوهره ووشيه كالافرند ... معرب) ... نسخة. "ويطهر فيه فرندا".

(6) مخطوطة ا "وهو" . وما أثبتناه عن نسخة ل أصح.

(7) مخطوطة ا ينقسم إلى.

(8) الزيادة عن نسخة ا.

(9) مخطوطة ا (لأن عتيق مطلق).

(10) مخطوطة ا (إلا على).

(11) لم تنقط كلمات هذه الجملة في ا ول.

فيجب[1] إذا أن يكون كل شئ عمل بعده شئ آخر مستحقا[2] أن يسمى عتيقا . وليس العتيق من السيوف بسيف واحد (ولا أصلها كلها إلا واحد)[3]. بل انما يذهب من عتقها إلى الكرم كما يقال فرس عتيق يراد به كريم ... فما لحقته خواص الكرم فهو عتيق في أي دهر صنع[4] . والطرف الأبعد من العتيق هو ضده في المعنى أعني ما عدم خواص العتيق (منه)[5] فلذلك سمي (بضد اسمه أعني) محدثا[6] وان كان قد طبع قبل زمن عاد . وأما الآخذة[7] بعض خواص العتيق وعادت بعض خواصه (فهي التي)[8] وجدت فيها بعض خواص المحدث فسميت أيضا باسم متوسط بين الاسمين فقيل ليس بعتيق ولا محدث. وإن كان متقادم لزمان أو حديثه[9] فاختار[10] الصياقلة لها اسما لا عتيقا ولا محدثا[11]. فلذلك[12] وقع هذا التمييز من الحديد (في

---

(١) في اول "فيجب" بغير تنقيط وهو تصحيف.

(٢) مخطوطة ا "مستحق" بالميم. ولعلها "يستحق" لتكون سليمة من الخطأ على هذه الرواية.

(٣) في ل لم يستطع الناسخ أن يفهم الجملة فرسمها هكذا "س واحد بل انما هو" وقد أثبتنا صحة الجملة وزيادتها عن نسخة ا.

(٤) نسخة ا (طبع).

(٥) لم ترد لفظة "منه" في ا.

(٦) الزيادة عن نسخة ا.

(٧) مخطوطة ل "واما لاخذه" وهو تحريف أثبتنا صحته عن ا.

(٨) الزيادة عن ا وفي ل "فوجدت".

(٩) مخطوطة ل "أو حديثا".

(١٠) مخطوطة ا "فاختص".

(١١) مخطوطة ا "لها اسم لاعتيق ولا محدث".

(١٢) مخطوطة ا "ولذلك".

الحديد)[1] المعمول. أعني الفولاذ (لا)[2] المعدني الذي لم يمزج بشئ غيره كالشابرقان والنرماهن[3] (لأنه)[4] لو كان استحق إسم العتيق بالزمان لكان في الشابرقان والبرماهن ما (ق)[5] طبع منذ زمن قديم (وما يطبع الآن فيسمى القديم)[6] بالزمن العتيق والمحدث بالزمان المحدث. ولكن لما كان الشابرقان والنرماهن معادن واحدة غير متغيرة[7] بعاصل مهته[8] أدخلت على جواهرها أشياء غيرهما[9] إلى الجودة والرداءة لم يسم منها شئ بتة عتيقا ولا محدثا[10] بل سمي بأسمائها اما شابرقان واما نرماهن.

والعتيق[11] ينقسم ثلاثة أقسام : أولها وأجودها اليماني[12] ثم ثانيها

---

(1) الزيادة عن نسخة ا.

(2) الزيادة عن نسختا.

(3) في ا "والنرماهن" ومخطوطة ليدن "البرماهن".

(4) زيادة عن نسخة ا.

(5) زيادة عن نسخة ا.

(6) زيادة عن نسخة ا "وفيها" ... القديم بالزمن العتيق والمحدث بالزمان محدث.

(7) هذه الكلمة غير واضحة في ا ول. ولعل ما أثبتناه هو الصحيح.

(8) هكذا في ا ول كلمتان غامضتان.

(9) في ل "سأعيرها" وفي ا "أساعيرهما" والصحيح ما ذكرنا.

(10) في ا عتيق ولا حديث.

(11) في ا "فالعتيق".

(12) في ل "اليمان" واليماني منسوب إلى اليمن.

القلعي[1] ثم ثالثها الهندي وهو المسمى الفاقرون[2] وأما[3] التي ليست بعتيقة ولا محدثة فتنقسم قسمين أحدهما المسمى عند الصياقلة[4] غير مولد. وهي سيوف تطبع باليمن من الحديد السرنديبي والسليماني[5] فيقال غير مولد السليماني وغير مولد السرنديبي. وتسمى المعتوقة لأنها من السردنديبي

---

(1) في (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ج٦ ص ٢٠٥ عند الكلام على السيف. (قلعي: منسوب إلى قلعة موضع بالبادية. وفي المعرب للجواليقي ص ٢٧٦ (ويقال رصاص قلعي بفتح اللام والاسكن قليلي – وهو فارسي وأصله "كلهي". وفي شفاء الغليل للخفاجي ص ١٧٨ (قلعي بفتح اللام وتسكن قليلا معرب كلهي قاله أبو منصور. وفي الصحاح: القلعي اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد وضبط بسكون اللام. وفي المعجم قلعة هي اسم معدن الرصاص القلعي والسيوف (القلعي لأنه في قلعة حصينة وقبل وهو جبل). وفي المخصص "ابن دريد": قلعي منسوب إلى حديد أو معدن وفي اللسان "وقلعة" والقليعة كلها مواضع. وسيف قلعي منسوب إليه لعتقه. وفي الحديث. وسيوفنا قلعية. قال ابن الأثير: منسوبة إلى القلعة بفتح القاف واللام. وهي موضع بالبادية تنسب إليه السيوف. قال الراجز: محارف بالشاء والا باعر مبارك بالقلعي البائر وقال ياقوت في "معجم البلدان" القلعة بالتحرك مرج القلعة.. قال العمراني: "موضع بالبادية وإليه تنسب السيوف". ثم قال "القلعة بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب إليه الرصاص اجيد. قيل هو جيل بالشام. قال مسعر بن مهلهل الشاعر في خبر رحلته إلى الصين ... ثم رجعت من الصين إلى "كلة" وهي أول بلاد الهند من جهة الصين وإليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها. وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها. وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية. وهي الهندية العتيقة ... وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي إلا في هذه القلعة. وبينها وبين سندابل مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ وحولها مدن وبساتين واسعة. وقال أبو الريحان: "يجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند".

(2) لم نجد فيما رجعنا إليه من المظان ما يفسر هذه الكلمة، وفي القاموس "الفقرن": سيف بن الجبر بن عمرو الكندي.

(3) في ل "وانما".

(4) الصياقلة: جمع صيقل وهو شحاذ السيوف وجلازها.

(5) مخطوطة ا "السلماني والسرنديبي".

والسليمانية الصغار أعني الدقاق القدود. فتعتق عرضها أعني تعرض ويحكى بها اليماني[١] فتسمى معتوقة. وقد تسمى هذه المعتوقة الأولى من الفاقرون لأنها أول السيوف في الترتيب مرتبة تلي العتيق على وجه لأن عنصرها عتق وهي أول ما يحكي[٢] به اليماني من السيوف.

والقسم الآخر المسمى غير عتيق وهي السليمانية (والسرنديبية والبيض والسليمانية)[٣]: منها البهانج[٤] وهي سيوف عراض يكون السيف منها عرضه أربع أصابع وأكثر فرندها[٥] غليظ كبار جدا. ومنها الرثوث[٦] وهي في العرض أربع أصابع وأقل من ذلك ومنها[٧] الصغار وهي سيوف دقاق الفرند[٨] فإذا طبعت[٩] حكى فرندها فرند العتيق فخرج بعضها يشبه فرند اليماني وبعضها يشبه فرند القلعي. فتنسب الصياقلة كل واحد منهما إلى شبيهه من (معتيقي ويدلو نهاب) أسماء أشباهها[١٠] ومنها ما يطبع بتيلمان[١١].

---

(١) مخطوطة ل "اليماني".

(٢) مخطوطة ا "حكى".

(٣) زيادة أثبتناها عن نسخة ا.

(٤) لم نهتد في مظان اللغة إلى شئ يفسر هذه اللفظة. والموجود في المعجم "البج" سيف زهير بن جناب.

(٥) نسخة ا "ولها فرند".

(٦) لم نجده أيضا. وفي القاموس "الرسوب" . السيف يغيب في الضريبة. وسيف رسول الله (صلعم). أو هو من السيوف السبعة التي أهدتها بلقيس لسليمان عليه السلام.

(٧) نسخة ل "ومن" والتصويب عن نسخة ا.

(٨) نسخة ا "الافرند"

(٩) في ل "فبعد" وفي "فبقي" ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٠) زيادة أثبتناها عن نسخة ا.

(١١) تيلمان يغلب أنها سيلمان أو سلمان وهي مدينة في إقليم ما وراء النهر في خراسان.

والسرنديبية تنقسم أربعة أقسام: منها التي تطبع بسرنديب[١]. ومنها الخراسانية وهو ما حمل من سرنديب وعمل حديده بخراسان[٢] ومنها المنصورية وهو ما حمل حديده من سرنديب وطبع بالمنصورة[٣] ومنها الفارسية. وهو ما حمل حديده من سرنديب وطبع بفارس وتسمى الخسروانية[٤]. والخسروانية تنقسم قسمين: منها ذوات تماثيل وشجر وغير ذلك من الصور. ومنها السواذج[٥].

والبيض تنقسم قسمين: منها الكوفية طبعت بالكوفة (في أول زمن الكوفة)[٦] وهي المسماة الزيدية طبعها رجل يقال له زيد (فنسبت إليه)[٧] ومنها الفارسية.

وأما المولد فتنقسم خمسة أقسام: منها الخراسانية وهي[٨] ما عمل حديده وطبع بخراسان . ومنها البصرية وهي ما عمل حديده وطبع بالبصرة[٩].

---

(١) سرنديب جزيرة بأقصى الهند تعرف أيضا سيلان.

(٢) خراسان.

(٣) المنصورة مدينة بالسند. أنظر الحاشية ١٤ ص ٢٩.

(٤) خسراونية نسبة إلى خسرو – الأصل الفارسي للملك كسرى.

(٥) السواذج – جمع ساذج. وفي القاموس : الساذج معرب سادة.

(٦) زيادة في نسخة ا.

(٧) زيادة في نسخة ا.

(٨) نسخة ل "وهو".

(٩) هكذا في ا ول. ولعل الأصح نسبتها إلى بصرى. قال الجواليقي في المعرب ص ٥٩ – موضع بالشام وقد تكلمت به العرب وأحسب دخيلا. ونسبوا إليه السيوف. فقالوا: سيف بصرى. وقال الحصين بن الحمام:
صفائح بصرى أخلصتها قيونها ومطردا من نسج داود محكما.
وقال النويري في نهاية الأرب عند الكلام على السيف "بصروي": منسوب لبصري وأورد البيت السابق.

ومنها الدمشقية وهو ما عمل حديده وطبع بدمشق قديما. ومنها المصرية وهي ما طبع بمصر. وقد يطبع في مواضع غير هذه (كالبغدادية والكوفية)[1]. وغير ذلك من المواضع القليلة ولا تنسب إليها (لقلتها)[2].

وهذه[3] جميع أصناف السيوف المذكورة من الحديد المعمـــول أعـــني الفولاذ: فأما الحديد المعدني فان منه كما ذكرنا: الشابرقان وهـــو المسـمى الذكر من الحديد، النرماهن وهو المسمى (الانثى)[4] وقد يطبع مـــن الذكـــر سيوف[5] وهي ســـيوف يابسة تنكسر سريعا إذا لقيت[6] الكرائه وتسرع في اللحم إلا أنها لا يستوي سقيها لأن الذكر من الحديد تكون فيه عروق[7] لينـة نرماهن فتقع[8] في شفارها[9] كثيرا فلا تقبل هـــذه العـــروق السـقي[10] فتبتر[11] عند الضرب . فأما ما قبـــل منـــها الســـقى فـــــتبتر[12]

---

(١) زيادة في نسخة ا.

(٢) أثبتنا نص نسخة ا مع زيادة كلمة "لقلتها". وذلك بعد الزيادة السابقة التي أوردناها وكان نص ل "القليل فلا ينسب إليها".

(٣) نسخة ا "فهذه".

(٤) زيادة أثبتناها من نسخة ا لسقوطها من ل.

(٥) نسخة ا "سيوفا" وهو خطأ.

(٦) في ا و ل "لعبد" بغير نقط.

(٧) نسخة ا "عروقا" وهو خطأ.

(٨) نسخة ا "فتقع".

(٩) نسخة ل "شعارها" ونسخة ا "سعارها" وكلاهما تصحيف.

(١٠) نسخة ل السعي ونسخة ا "القي" وهو تصحيف.

(١١) في ا و ل "فيحش".

(١٢) وردت في ا و ل بغير نقط.

غرومها[1] إذا لقيت الكرائة أو تكسر[2] فليس يكاد أحد أن يطبع منـــها إلا جاهل لها أو ضرورة في موضع لايمكن فيه غير الحديد الذكر. وهذه الســيوف لا فرند[3] لها في طرح ولا غيره وحديدها كله[4] لون واحد. وهي جاسـية[5]. لا تنثني[6] ولا تهتز ولا صـــفاء لحديدها ولا ماء. شديدة السن مختلفة الشفار، مواضع خشنة ومواضع لينة.

وقد تطبع من النرماهن سيوف يتخذها الـــروم والشــراة[7]: فأمــا المركـــبة من شابرقان ونرماهن . فتنقسم قسمين : منـــها الفرنجيــة ومنـــها السليمانية . وخواص العتيق الذي يفضله مـــن بـــاقي (الحديـــد)[8] هـــي الإكتناز[9] والمتانة واللدانة مالم يحمل عليه (في)[10] السقى وشدة الصقالـــة وصفاء المكاسير[11] . وميلها إلى البياض وحمـــرة حمأهـــا وتربالـــها[12]

---

[1] في ل "عزولها" والعزوب جمع العزب: وهو حد السيف.

[2] في ل "والكر".

[3] في ن "لانه مربد" وهو تحريف.

[4] في ل "كلها".

[5] في ن "خاسية" وفي ا "حاسية" وكلاهما تصحيف. ولعل الصواب ما أثبتنا. ففي القـاموس .جساجسـوا: صلب.

[6] في ا و ل "لاتنثنا". وقد وردت بغير نقط في ا.

[7] في ا و ل "السراة" وقد وردت في موضع آخر سيرد فيما بعد بالشين "الشراة" والشراة هم الخوارج.

[8] الزيادة من نسخة ا.

[9] وردت هذه الكلمة بدون تنقيط في ا و ل ولعل صحته ما أثبتنا.

[10] زيادة في نسخة ا.

[11] في نسخة ل "المكاسير".

[12] الحمأ الطين. والتوبال ما يتساقط من النحاس والحديد عند الطرق.

كجما[1] النحاس وتوبالة وحعوده الفرند[2] وتعقده واستواء الفرند[3] في كل السيف لا يكون في بعضه دقاقا طوالا[4] وبعضه طوالا غلاظـا[5] (وبعضه قصارا غلاظا)[6] وبعضه قصارا دقاقا[7] بل متساويا[8] في قـدر قريب من التساوي. وفيها عقد صغار كالفلفل[9] كعقد فرند الخشيب وسأبين محنه مواضعها التي رسمها فيها أصلح وأبين. وكذلك ارسم جميع معاني هذا الكتاب رسما يكون أوضح وأسهل في فهمه وإن خرج ذلك عن نظمها على ترتيب القسمة التي قدمت.

فأما خواص باقي[10] أنواعها فسأذكرها[11] عند ذكرها وخواص كل واحد من أنواع العتيق (أيضا)[12]. فأما القواطع منها من غير جهة جواهرها

---

(1) في ل "كجما النحاس" وهو تحريف وتصحيف.

(2) مخطوطة ا الافرند.

(3) مخطوطة ا الافرند.

(4) في المخطوطتين "دقاق طوال" وهو خطأ.

(5) في المخطوطتين "طوالا غلاظ" وهو خطأ كذلك جرى في باقي الجمل.

(6) زيادة أثبتناها عن مخطوطة ا وقد وردت فيها "قصار غلاظ".

(7) في ا و ل "قصار دقاق".

(8) مخطوطة ل "متساو" ومخطوطة ا "مستوى".

(9) في ا و ل "كالعلعل" بالعين وهو تصحيف.

(10) مخطوطة ل "ذكر".

(11) مخطوطة ا "فسنذكرها"

(12) زيادة من مخطوطة ا.

بأشكالها (فهي)[١] قصارها[٢] إذا جاءت متونها واستوت[٣] سطوحها وثخنها[٤]. (ولم يكن فيها موضع اخل وموضع خارج)[٥].

وفى كل منها موضع أثخن من نظيره. وغلظت شفارها[٦] ماخلاً نفس الحد. فأنه ينبغي أن يكون الحد قدر شعرة من كل جانب. فهذه أقطع السيوف للكرائه. فأما أقطعها للثياب واللحم فما استجمعت فيه هذه الصناعات جميعا ما خلاً غلظ الشفره فان أرقها شفاراً أقطعها[٧] للحم والثياب وليست بالمحمودة مارقت شفارها[٨]. واعتدال السقى عون على القطع فان سقيه إن اشتد انبرت شفاره[٩] عند الكرائه.

وأما وقد ورد كل نوع منها فسنذكرها إذا ذكرنا كل نوع منها بخواصه. فإن في ذلك عوناً[١٠] على معرفة أنواعها. وإن كان قد يمكن أن

---

(١) زيادة من مخطوطتنا.

(٢) مخطوطة ل ومصادرها والتصويب عن مخطوطة ا.

(٣) مخطوطة ل "واستقوت".

(٤) بغير نقط في ا ول.

(٥) الزيادة أثبتناها عن مخطوطتنا.

(٦) مخطوطة ل "وغلظ".

(٧) مخطوطة ل "اقطع".

(٨) مخطوطة ل "مارقه شفارة".

(٩) وردت هذه الجملة غير منقوطة كلماتها في ل ووردت كلمات منها غير منقوطة وغير واضحة في ا وقد أوضحنا ما غمض منها.

(١٠) في ا "عون" وهو خطأ.

يشبه القد بالقد[١]. ويحكى[٢] فى غير ذلك العنصر من الحديد. ولكن علمها على حال زيادة في المعرفة بأنواعها إذا وافق القد الحديد كان أصدق شهادة فإذا اختلفا[٣] فان الحديد أصدق شهادة من القد وأولى[٤] بأن يحكم به. وقد تستعمل الصياقلة مكان اسم الفرند اسم الحديد فيقولون إذا كان طاهر الفرند انه لطاهر الحديد.

فأما الأرض (أعنى أرض السيف)[٥] فسموها أرضا[٦] على حالها. أعنى[٧] الموضع من الحديد الذي لا فرند فيه. فيقولون: أحمر الأرض وأخضر الأرض وأكدر[٨] الأرض. فمتى وجدتنى في كتابى هذا أقول "أبيض الحديد - أصفر الحديد. أو غير ذلك من صفات الحديد أضيف [٩] الى السيف. فانما أعنى الفرند وإذا[١٠] قلت: قبل الطرح أو بعد الطرح. فأنما أعنى الدواء الذي يلقى عليه أعنى الدواء على الحديد ليظهر[١١] له فريد.

---

(١) في "تسبه القد".
(٢) مخطوطة ل "ومحكى" ومخطوطة ا "ومحكا".
(٣) مخطوطة ا "وإذا".
(٤) مخطوطة ل "أولا" وقد صوبناه عن المخطوطة الأخرى.
(٥) زيادة واردة في نسخة ا.
(٦) نسخة ا "أرض" وهو خطأ.
(٧) نسخة ا "وهى".
(٨) نسخة ا "وكدر".
(٩) نسخة ل "آصفه" ونسخة ا "أصف".
(١٠) نسخة ا "وان".
(١١) ل المخطوطتين "ليطهر" "ويظهر".

بل وإذا قلت السيف[١] أحمر. فانما أعني المجلى الذى لم يطرح عليه (الـــدواء بعد[٢]) فان الصياقلة تسمى هذا الدواء[٣] الجلاء الأحمر.

وانما استعملت هذه الأسماء لك دون تفســيرها لتعــرف معانيــها في ألفاظهم لئلاً يغيب عنك من أمرها شئ إن شاء الله تعالى.

(فلنبدأ الآن بصفة مانريد بعون الله وتأييده[٤]) اليمانية[٥].

جوهر (ها) مستطيل (أعنى فرندها[٦]) معرج متساوى العقــد. ليــس بعض العقد أكبر من بعض أبيض الجوهر أحمر الأرض أخضر[٧] قبــل الطــرح على قدر شبر من سيلانه [٨] أنك[٩] صغار دقاق بيض في مثال الــدود يتلــو بعضه بعضاً فى لون كبياض[١٠] الفضة. والآنك[١١] آثار[١٢] في السيف بيض

---

(١) نسخة ل "والسيف"

(٢) هذه صيغة نسخة ل. أما نسخة ا فصيغتها لم يطرح عليه دواء؟

(٣) نسخة ا هذا الحلاء الجلاء الأحمر.

(٤) زيادة أوردها نسخة ا.

(٥) تختلف نسخة ل عن نسخة ا في أن الأولى وضعت قبل الكلام على كل نوع من السيوف عنواناً بالخط العريض قبل الكلام. واتبعنا ذلك فيما سيرد من أنواع السيوف - وقد بدأت نسخة ا الكلام في هذا الموضع هكذا "السيوف اليمانية جوهرها..".

(٦) الزيادة من نسخة الأستانة.

(٧) نسخة الاستانة "أخضر الأرض".

(٨) السيلان قائم السيف ونحوه.

(٩) نسخة ا "ابنك" ولم نظفر بمعناها وقد يكون الرصاص الأسود.

(١٠) هذا نص نسخة ا. أما نسخة ليدن "في بياض الفضة".

(١١) انظر الحاشية رقم ٩ وقد فسرت كآثار.

(١٢) نسخة ل "اثاد".

مثل حلقة[١] الدود.

والقد أربع قدود. وهي جميع قدود السيف[٢] التى طبعت اليمن. منها العريض الأسفل المخروط الرأس المربع السيلان تربيعاً مخروطاً إلى طرف السيلان. وأكثر ما يكون من علامات سيلانات العتق[؟] التى طبعت في الجاهلية ثقبان [٣] قد ثقبا بالسنبك[٤] وثقب السنبك من أحد جهتيه [٥] أوسع أو جهتاه متساويتان[٦] ووسطه أضيق وفيه[٧] أربع شطب[٨] منها المحفور وهو الذي شطبه شبيهة[٩] بالأنهار مدورة[١٠] الحفرة وهو الذي يسمى الابدار بكدح ومعناه الموقع فيه الشطب المعمول بالكونرنر ومعنى الكونرنر المبرد المدور الذي يحفر به وهو الذي على طبع الصيمصامة[١١].

---

[١] زيادة من نسخة ا.

[٢] نسخة ل "والسيف".

[٣] في المخطوطين "ثقبن" وهو خطأ وقد وردت في نسخة ل غير منقوطة القاف.

[٤] نسخة ل "بسنبد" ونسخة ا "بالسنبك" والسنبك من السيف "طرف نعله" كما في المعرب للجواليقي ص ١٧٩ وفي المخصص لابن سيده ج ٦ ص٢٧ السنبك طرف حليته وكذا بأن المعاجم.

[٥] نسخة ل "الجهة".

[٦] في الأصلين "جهتيه متساويتين" وهو خطأ علاوة على عدم التنقيط.

[٧] نسخة ا "وفيها"

[٨] الشطب طرائق السيف.

[٩] نسخة ل "شبهه" ونسخة ا "سه".

[١٠] ا "مدود الحفر"

[١١] نسخة ل "طبع الصمصام" والصمصام هو الذي لاينثني والصمصامة مثله (نهاية الأرب ج٦ ص ٢٠٣) والصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب الشاعر.

ومنها الذي شطبه[١] ذا شكات[٢] وهي شطب بزوايا مربعة من داخل الشطب وتكون هذه الشطب متساوية في وجه السيف. وتسمى شهادست[٣] ومنها ذو ثلاث[٤] شطب واحدة في الوسط واثنتان[٥] في الشفرتين. وهي الـتي تسمى داست[٦] وهذه تسمية الجاهلية.

وأشكال هذه[٧] على ما قد صورنا[٨] وعلى هـذا الشـكل صـورة الصمصام[٩] وأكثر ما يكون منها عرض ثلاث[١٠] أصابع تامـة. وأقـل[١١] مايكون منها (عرض[١٢]) اصبعين ونصف وهي الحقاف[١٣] منها القلجورية[١٤]

---

[١] نسخة ل. "شطبه" اذاذا.

[٢] نسخة ل "ذاشكات" ونسخة ا "راسكات".

[٣] نسخة ا "سهارداس".

[٤] في ا و ل "ثلاثة" وهو خطأ.

[٥] نسخة ل "ولنتان".

[٦] نسخة ا "سهداست"

[٧] نسخة ا "فهذه".

[٨] نسخة ا "وصفنا".

[٩] هذه الجملة والرسم الذي يليها زائدان في ل ولم يردا في ا.

[١٠] في ا و ل "ثلاثة" وهو خطأ.

[١١] نسخة ل و "أول" وهو تحريف.

[١٢] زيادة في نسخة ا لم ترد في ل وقد وردت فيها الجملة "..فيها اصبعان ونصف".

[١٣] في النسختين "الخفاف" ولعله تصحيف لما أثبتنا.

[١٤] وردت هذه اللفظة في نسخة ل هكذا "العنورية" و "القبوزية" وفي نسخة ا "العورية" و"القيورية" وقد أثبتناها "القلجورية" نسبة إلى مدينة في الأندلس الطرقونية وكانت مشهورة بسيوفها الفاخرة. وهذا الرأي ينسب إلى الأب أنستاس الكرملي في رسالة خاصة بعث بها إلى الدكتور زكي محمد حسن تفسيرا لما أورده في هامش كتابه كنوز الفاطميين ص ٥٦.

(التى لايوجد[1] منها أكثر من رطلين أو رطلين غير ربع.

وهذه [2] الخفاف القلجورية[3] تكون سواذج لا شطب فيها مختلفة في[4] الطول ما بين الثلاثة الأشبار أربع[5] أصابع إلى أربعة أشبار وإنما[6] أقروها على هذا الطول مخافة أن تنقص أوزانها.

فأما العرض فيكون طولها ثلاثة أشبار ونصف وتكون أوزانها ما بين الرطلين ونصف إلى ثلاثة أرطال غير ربع. والذي فيه منها ثلاثة غير ربع مضطربة القدود شديدة الإلتواء. وانما[7] تترك مضطربة مخافة أن تدخل النار فتنقص أوزانها وإنما أثمانها بأوزانها.

ولا تكاد (ان)[8] تسلم اليمانية من العروق (المفتوحة)[9] (والعرق)[10] المفتوح هو الذي به سواد أي البوست وهو العشر[11] وقد توضع على

---

[1] زيادة ألبتاها.

[2] نسخه الأستانة "وهي".

[3] راجع الحاشية ١٤.

[4] أثبتنا نص نسخة ا إذ أن نسخة ل تكررت فيها جملة تكون سواذج لا شطب فيها فقد وردت في هذا الوضع ثم وردت بعد ذلك في سطر تال.

[5] نسخة ل "أو أربع".

[6] نسخة ل "فانما".

[7] نسخة ل "واما".

[8] زيادة في نسخة ا.

[9] زيادة في نسخة ا.

[10] زيادة في نسخة ا.

[11] في نسخة ا هكذا "الصبر".

العروض التماثيل لتختفى[١] وتكتب عليها الأسماء[٢] لتخفى آثارهـا. وكـل كتاب(؟) يصاب في سيف أسفل من السيلان (بأكثر)[٣] مـن أربـع أصـابع مضمومة بالعرض فهو[٤] على كسر (إن)[٥] كان خطأ دقيقاً[٦] وان كان خطـا غليظاً[٧] فهو على عرق. ومتى أصبت في سيف مثال رجل[٨] أو حيوان تامـاً مذهباً[٩] فهو على شئ في السيف يسمى الكياكن[١٠] وهو فسح ويعود مـن الحديد[١١] وهو في أبيضها جديد(؟) إلا أن أبيـض اللثـة(؟) وهـو يسـمى سبوستك وهو ينكسرمن ذلك الموضع وإذا زابت[١٢] الحديد اليمـاني سـها بالصبان نقب وهو[١٣] (؟) ومعناه النخالة (؟) فأنه مائن ينكسـر وحديـد إذا جلوته(؟) أحمـر من غير دواء فأنه كثير العقد جداً صح أصـح اليمانيـة (؟) على الجلاء الأحمر وهو مما يخاف عليه أن يضرب به في اليوم البارد فينكسـر

---

(١) نسخة ل "ليخفا".

(٢) نسخة ل "عليه الأسمى" وهي جمع صحيح أيضا.

(٣) زيادة في نسخة الآستانة.

(٤) نسخة ل "وهو".

(٥) زيادة في نسخة ا.

(٦) نسخة ا "خط دقيق" وهو خطأ.

(٧) نسخة ا "خط غليظ" وهو خطأ.

(٨) ورد تحريف في النسختين في هذه الجملة حيث وردت في ل هكذا "معا لذحل" وفي نسخة ا "مما لوحل".

(٩) في نسخة ا "تام مذهب" وهو خطأ.

(١٠) الكيا كن؟

(١١) عبارة غير واضحة في النسختين.

(١٢) عبارة غير واضحة في النسختين.

(١٣) عبارة غير واضحة في النسختين.

وهذا (الذي وضعنا) (؟) لايصاب إلا في اليمانية العتق القبورية. ومنها ما يوجد في صورة الماسات. والماس هو العرق اللين الذي لايكون فيه فرند. ولم ير من يختار[1] من الصياقلة سيفا في عرقه فرند إلا الصمصامة من العتق.

فأما المولدة (البصرية)[2] فموجود ذلك فيها (كلها وأنما يكون العرق فيها)[3] لأن الدواء الذي يطرح على[4] الحديد ليصير فولاذا لايمتزج الحديد كله على استواء فيها مواضع نرماهن[5] لافرند فيه. فإذا ضربت يجلس (؟) بعضها على بعض فصار الفرند في داخلها خفيا[6] . ومنها ماقد دخل عليه الماء من البطنين فيكون شبيها بالعرق وليس بالعرق[7] . أحمر كالسقى شبيها [8] الى السقى في شفرة السيف[9] . وكل العروض البيض اللينة فهي[10] الماسات

---

[1] وردت هذه الجملة في ل غير منقوطة ووردت بدلا منها في نسخة ا هذه الجملة "ولم ير أهل البحث من الصياقلة" وهي غير منقوطة في بعض كلماتها.

[2] زيادة واردة في ا.

[3] زيادة واردة في ا.

[4] نسخة ل "عليه" وليس ذلك الوجه.

[5] في النسختين "برماهن" وقد صححناها في جميع المواضع التى ترد فيها مصفحة ولم تشر إلى ذلك في بعض الصفحات.

[6] في ا "خفى" وهو خطأ.

[7] لم تنقط الكلمة في النسختين.

[8] نسخة ا "شبيه".

[9] في نسخة .. "السقي الذي سقوه السيف".

[10] في نسخة ل "هى على" بدون تنقيط ولعلها "هى".

والعروق لاتضر[١] السيف شيئا إلا ما كان على الحد[٢] فانه لايشرب الماء ولا يقطع سيفه أبدا – والعروق الخفية في نوكات[٣] في الحديد. فأما الماس فهو ما صغر منها. وإنما يكون الماس قدر أصبعين أو نحو ذلك. فأما الكبير فهو عرق لا محالة. وكل عرق أو ماس يكون فوق المضرب إلى القائم بقدر أصبعين فأنه لايضر بالسيف (شيئا[٤]) والمضرب على قدر شبر من الذباب[٥]. وقد أمن صاحب السيف الذي فيه العروق الماسات الكسر في اليوم البارد لأنه انما يخاف على العتق في اليوم البارد.

ومن اليمانية الموصول السنان[٦] ومنها الموصول الصدر – وذلك انما يكون من الضرب[٧] بالسيف فيقطع[٨] لا لرداءة حديد – وليس[٩] لسقى دخل عليه من البطنين[١٠] فان كل موضع يشرب الماء ييبس[١١] وانما يصير على الشفرتين ليبيس[١٢] القطع[١٣] (فإذا صار إليك سيف فرأيت حديده في

---

[١] نسخة ا "والعروق لا يضر".

[٢] نسخة ل "الحديد".

[٣] نوكات؟ غير واضحة في ا و ل.

[٤] زيادة في نسخة ا وقد وردت فيها "شئ" وهو خطأ.

[٥] الذباب من السيف حده. أو طرفه المتطرف.

[٦] نسخة ا "السيلان".

[٧] نسخة ا "الطن".

[٨] نسخة ا فيقطع بغير تنقيط.

[٩] نسخة ا "ولكن".

[١٠] في المخطوطتين بغير تنقيط.

[١١] و[١٢] في المخطوطتين بغير تنقيط.

موضع السقى شديد الحمرة شبيها بشعل النار – وأمررت يدك على الشفرتين فوجدته شديد اللين لا يعض[1] الكف فلا تقدمن به على قتال ولا حرب فانه لا يقطع كثيرا ولا قليلا[2] وإن (ضربت به و[3]) أصاب موضع حديد انبترت شفرته وإن قل ذلك وافته شدة [4] السقي. فعلاجه حتى يصلح أن يوتر[5] رماد الحمام بعد أن تأتى على الرماد ساعات من النهار وتلين ناره فيدس السيف في الرماد ويتعاهد بالنظر. فإذا صار طاووسي اللون وضع على شفرتيه من الزيت (شئ[6]) وترك حتى يبرد في موضع لا يصيبه الماء ولا الريح فانه إن أصابته الريح اعوج ولم يؤمن عليه الكسر فأنه يعد هذا العلاج يقطع ويؤمن عليه الكسر باذن الله تعالى[7].

وقد يكون مما طبع باليمن ماله شطب دقاق كثيرة[8] وماله شطبة واحدة وخربشته (الطبع[9]) وسواذج غير خريشته[10] طولها أربعة أشبار

---

[1] في ا "لايعصى" بغير تنقيط.

[2] مخطوطة ا و ل "قليل ولا كثير".

[3] زيادة أثبتناها من نسخة ا.

[4] مخطوطة ا "وان فل الحديد وإنما اعته في ذلك شدة".

[5] مخطوطة ل "يوفى به".

[6] زيادة في مخطوطة ا.

[7] باذن الله تعالى "زيادة في ل لم ترد في ا".

[8] وردت في ا ول غير منقوطة.

[9] واثبتنا نص مخطوطة ا بما فيه زيادة كلمة " الطبع " أما مخطوطة ل فقد أوردتها والمرستة وسواذج غير خربشة.

[10] واثبتنا نص مخطوطة ا بما فيه زيادة كلمة " الطبع " أما مخطوطة ل فقد أوردتها والمرستة وسواذج غير خربشة.

وأكثر وأقل[١] وعرضها أربع[٢] أصابع وأقل وأكثر[٣] وليس حديدها يمانيا[٤] بل سليماني وسرنديبي وهندي. وبعضها مستوية القدود وأعاليها وأسافلها في عرض واحد. وهذه تعد في العتق وأوزان هذه ما بين رطلين إلى الخمسة الأرطال إلا أن الصياقلة يكنون عن اسم العتيق[٥] فيسمونها لا مولد سليماني سرنديبي..

وليس العتيق الا القلعي واليماني والهندي هو الفاقرون[٦] وأكثر ما يكون من الفاقرون وزنا خمسة أرطال وهي السيوف الأولى أعني الفاقرون خاصة. وجوهر الفاقرون يشبه جوهر اليماني أو القلعي فبذلك الجنس يسمى به. وهي التى تمس المعتوقة إذا غيرت[٧] إلى القلعي أو إلى اليماني. فمن خالفنا[٨] أو ادعى أنه يقدر على يمان فيه ثلاثة أرطال أتيناه[٩] بسيفه من هذه القبورية[١٠] الصغار فقسناها[١١] إلى ما جاء به فان شاكله فهو صادق وهذا

---

[١] نسخة ل "وأقلها" . وقد أثبتنا نص النسخة الأخرى لأنه الصحيح.

[٢] الجملة "وعرضها أربع أصابع وأقل وأكثر" لم ترد في نسخة الاستانة.

[٣] الجملة " وعرضها أربع أصابع وأقل وأكثر" لم ترد في نسخة الاستانة.

[٤] في الأصل "يماني" وهو خطأ.

[٥] نسخة الاستانة "الاسم".

[٦] الفاقرون؟ لم نصر إلى معناها.

[٧] في المخطوطتين بغير تنقيط.

[٨] نسخة ل "خالفه".

[٩] في المخطوطتين بغير تنقيط.

[١٠] راجع ما أوردناه في الحاشية الخاصة بهذه الكلمة فيما سبق.

[١١] نسخة ل "هسا" بغير تنقيط ونسخة ا "فقساها" بغير تنقيط.

غير موجود.

وأكثر ما يكون من السليمانية[١] الصغار القلعية الدقاق تطبع وبغير[٢] قدها إلى اليمانية وتباع على أنها يمانية.

ومن هذه السليمانية[٣] ما يكبس ويعمل بالمنقاش. فيبقى رسم النقش فريدا[٤] وهو الذي يصادف عقده بقسيمة معمولة[٥] ويباع على أنه يمان - وربما طبعوا القلعية في قد[٦] اليمانية فباعوها (بحساب)[٧] اليمانية لأن القلعي إذا كان فيه ثلاثة أرطال غير ربع ساوى[٨] عشرة دنانير إلى خمسة[٩] عشر (دينارا [١٠]) على قدر القد[١١] والصباحية[١٢] وإن كان عرقا أي فيه[١٣] عروق يساوى[١٤] خمسة دنانير فأذا كان

---

[١] "السلمانية" نسبة إلى سلمان.

[٢] في المخطوطتين بغير تنقيط.

[٣] نسخة ا السلمانية.

[٤] في المخطوطتين بغير تنقيط ولعل الصحيح ما أثبتناه.

[٥] هذه الجملة غير واضحة وهي هكذا في المخطوطتين. ولعل صوابها "فقسيمة معمولة".

[٦] نسخة ل "قدر".

[٧] زيادة من نسخة ا وكانت في نسخة ل "فباعوها الميانية".

[٨] نسخة ل "يساوي" ونسخة ا "ساوا".

[٩] نسخة ا "الخمسة عشر".

[١٠] زيادة من نسخة ا.

[١١] نسخة ل "القدر" وقد وردت غير منقوطة.

[١٢] وردت أحيانا "الصباحة" وصوابها ما أثبتنا. والصباحية الأسنة العريضة.

[١٣] نسخة ا "أوقية".

[١٤] نسخة ا "ساوى" وقد وردت بالألف.

يماني[1] في هذا الوزن والصباحية يساوي[2] ما بين الخمسين دينارا[3] إلى المائة.

القلعية[4]:

وليس في السيوف[5] القلعية (ماعرضه[6]) أربع أصابع ولا ثلاث تامة إلا معمولة ويكون (طولها[7]) ما بين الأربعة الأشبار[8] إلى الخمسة أشبار إلا ما قصر فعولج وقدودها قدود مستوية. أعاليها وأسافلها واحدة[9] أدق (وهي[10]) من (سيلانات[11]) سيلان اليمانية - ومكاسرها ومكاسر اليمان[12] كالفضة البيضاء[13] فأما المعمولة[14] منها عملا ثانيا[15] من غير سبك فيوجد على كل طبع - إلا أنه لا يكون منها مشطب وهي أصغر فرندا من اليماني

(1) نسخة ل "تماما" ولعل الصحيح ما أثبتناه من نسخة ا.

(2) كالحاشية رقم ١٩.

(3) نسخة ل دينار وهو خطأ.

(4) عنوان زائد في ل.

(5) زيادة في نسختنا.

(6) زيادة في نسخة ا.

(7) زيادة في نسخة ا.

(8) نسخة ا "أشبار".

(9) نسخة الأستانة "واحد".

(10) زيادة في نسخة ا.

(11) زيادة في نسخة ا.

(12) نسخة ا "يمانية".

(13) نسخة ا "بياضا".

(14) نسخة ا "المعمولاته".

(15) نسخة ا "عمل ثاني" وهو خطأ.

(وأكثر تعقيد جوهر من اليماني[1]) وأشد اختلاف عقد (و)[2] ليست بمتساوية في العظم وأشد حمرة جوهر وأرض[3].

ولا يوجد منها سيف بابس – وتوجد بقية الحديد[4] من العروق الهندية[5] .

والهندية جوهرها شبيه بجوهر اليماني إلا أن جوهرها يضرب إلى السواد (مكاسرها تضرب إلى السواد[6] ويقع من المولدة ما جاء في خراسان وأجناس تدخل في القلعي واليمانية جميعا – (الهندية في قدود القلعية[7] فإذا رأيت[8] منها سيفا في قد القلعي أشد تعقدا من القلعي وأكثر تعجرا[9] أعني بالتعجر[10] تداخل الفرند[11] بعضه في بعض فوجدته يضرب إلى السواد ووجدت الحديد مختلفا[12] في الفرند من أوله إلى آخره موضع فرند صغار[13] وموضع فرند

---

(1) زيادة في نسخة ا.

(2) زيادة في نسخة ا.

(3) نسخة ا "جوهرا وأرضا".

(4) في نسخة ل "الحدود" وفي نسخة ا "الحديد".

(5) زيادة في نسخة ا.

(6) زيادة في نسخة ا.

(7) زيادة في نسخة ا.

(8) نسخة ل "زانت" وفي نسخة ا بغير تنقيط. والصحيح ما أثبتنا.

(9) وردت في النسختين بغير تنقيط ولعلها من الجدة أي العقدة في الخشبة ونحوها.

(10) وردت في النسختين بغير تنقيط ولعلها من الجدة أي العقدة في الخشبة ونحوها.

(11) نسخة ل "الفرند" الذي بعضه "زيادة" "الذى" ولا موضع لها.

(12) نسخة ا "مختلف" ولعل صوابها "يختلف" لتسلم من الخطأ.

(13) نسخة ا "آخره موضع فرند كبار" فقط.

كبار ووجدت الفرند الذي على الموضع [١] الذي يتركه الصياقلة ولا يسقونه وهو قدر شيرو أكثر مما يلي السيلان فرندا صغارا ما يشبه بالسلم[٢] فاعلم أنه مولد فاجل منه قطعة حمراء فانك (ترى تخرج[٣]) الزيت من تحت المقصلة أسود وترى للمصقلة أثرا (فيه[٤]) كاثر المصقلة في الرصاص وترى القطعة نفسها الحمراء (التي جلوتها[٥]) لاجوهر فيها وتبين آثار المصقلة فيها (وان[٦]) خفي وتنظر إلى الابنك[٧] الذي وصفت لك في صدر هذا الكتاب وهو الذي (قلت أنه شبيه[٨]) بالدود يتلو بعضه بعضا فانك (تصيب هذا الابنك[٩]) في العتيق بيضاء نقية وتكون هذه كمدة تضرب إلى السواد (وتجد)[١٠] حد كل سيف فيها تمر يدك عليه خشنا[١١] لا كالعتيق (فحينئذ[١٢]) قسه إلى العتيق وهذه الأشياء التي[١٣] وصفنا إمارات المولدة.

---

[١] "الذي على الموضع" زائدة في نسخة ل.

[٢] عبارة غير واضحة في المخطوطتين.

[٣] في نسخة ل "فانكر تخرج".

[٤] زيادة في نسخة ا.

[٥] زيادة في نسخة ا.

[٦] زيادة في نسخة ا.

[٧] كلمة غير واضحة.

[٨] زيادة في نسخة ا. أما نسخة ل فالنص فيها هو اذي يشبهه.

[٩] نسخة ل "الدود الذي".

[١٠] زيادة في نسخة ا والنص في النسخة الأخرى "فانكر تصيبها".

[١١] في المخطوطتين "خشن" وهو صحيح في نسخة ل تبعا للجملة حيث لم ترد فيها كلمة "وتجد".

[١٢] زيادة في نسخة ا دون تنقيط. والنص في النسخة الأخرى "نفسه" وبدون هذه الزيادة.

[١٣] زيادة في نسخة ا والنص في الأخرى "وهذه إلى ما وضعنا".

وأما[1] اليمانية العتق والقلعية فيخرج جماها وتوبالها أحمر يشبه النحاس[2] – والهندية يخرج جمأها وتوبالها[3] ومكاسرها مثل الرماد أسود والرمث[4] يخرج من تحت مداوس المولدة أسود . فأما من تحت مداوس اليماني والقلعي (العتيق)[5] فوسخ قليل وكذلك الهندية (أيضا [6]) شبيهة بنقاء اليمانية[7] والقلعية[8] .

السلمانية:

فأما (السيوف[9]) السلمانية فان منها جنسا[10] يسمى السلمانية الصغار وهي سيوف لطاف العروض طوال[11] قصار الفرند[12] فيها بعض الجعودة وشبيهة بجعودة[13] القلعية ظواهر الجوهر من غير طرح وهي ما

---

(1) نسخة الأستانة "فأما".

(2) نسة الأستانة شبيه بالنحاس.

(3) نسخة ا "والهندية" تخرج جأها وتوبالها أحمر فيه أسواد والمولدة تخرج جأها وتوبالها مثله ومكاسرها.

(4) نسخة ل "والرمث" ونسخة الأستانة بدون تنقيط والصواب كما أثبتنا.

(5) الزيادة عن نسخة ا.

(6) زيادة في نسخة ا.

(7) نسخة ا "شبيهة في النقاء باليمانية".

(8) نسخة ل "القلعية" وهو تحريف.

(9) الزيادة عن نسخة ا ، ويلاحظ أن هذه النسخة لا تضع عنوانا كنسخة ل.

(10) نسخة ا "جنس" وهو خطأ يتكرر مثله في هذه النسخة.

(11) نسخة ا "طول" وهو خطأ.

(12) نسخة ا "الإفرند".

(13) نسخة ل "الجعودية" وشبيهة "بجعودية" . وقد أثبتنا نص نسخة ا.

حمل[1] حديدها مسبوكا من أرض سلمان إلى وراء النهر من خراسان فطبعت هناك وقدودها قدود دقاق القلعية. فاذا وقع منها سيف جيد الوزن أخذته الصياقلة الحكماء منهم فأدخلوه النار ثم كبسوه حتى يدخل بعضه في بعض ثم يطبع بعد أن يقصر طوله بقدر شبر ليزيد في عرضه[2] فان أحبوا أن يشبهوه باليمانية قصروه وخردوا رأسه[3] على شكل ما وصفنا من اليمانية ثم سقوا قصفه لينظم جوهر (ما[4] لم يشرب الماء منه ويضرب إلى البياض بعد الطرح ويحمى[5] النصف الأعلى مما يلي الذباب[6] من أجل السقى فان[7] اليمانية العتيق على هذا المثال تكون في سقيها إلا ما لان حديده منها واسترخى[8] من اليمانية وغيرها من الشبه[9] بها فانهم يسقونه إلا شبرا وأقل منه[10] مما يلي السيلان. وإن أرادوا أن يطبعوها في قد القلعية عملوها سيوفا طوالا[11] (طولها)[12] أربعة أشبار غير أصبعين متساوية الطرفين ملسنة

---

(1) نسخة ا "ماجمل".

(2) هكذا في نسخة ل. وفي نسخة ا "صوله". والنص الذي أثبتناه الصحيح.

(3) نسخة ل "وحرصوا إذابته" ولا معنى له.

(4) نسخة ل "جوهرها لم" والتصحيح والزيادة عن نسخة ا.

(5) نسخة ل "ويحمل".

(6) الذباب من السيف حده أو طرفه المتطرف.

(7) نسخة ا "لان".

(8) المخطوطتان "واسترخا" وهو خطأ.

(9) المخطوطتان "السه" وهو تصحيف.

(10) نسخة ا "أو أقل من شبر".

(11) نسخة ا "سيوف طوال" وهو خطأ.

(12) الزيادة عن نسخة ا.

الرؤوس[1] وهذا[2] الصنف [3] من هذه السيوف السلمانية التى تنسبها[4] إلى هذا الاسم من الصغار يجوز في هذين البابين إذا خولف طبعها وجوهرها إذا جلي[5] أحمر. ولذلك نجد فرنده أحمر[6] ظاهرا بينا [7] الفرنية [8] منه واحدة ونصفا في فرند القلعي وأكثر من فرند [9] اليماني قليلا . ويرى فرنده بعد الطلى كالأنبوبة المكسورة غير متصلة بعضها في بعض في مواضع عدة من الكبس ليس[10] في كله مختلف الوجهين لحال كبس المطارق. ومنها السلمانية العراض وهي التى تدعي البهنك[11] وهو العريض[12] وعرضها مابين ثلاث أصابع[13] إلى أربع أصابع وطولها أربعة أشبار. وتكون أوزانها ما بين الثلاثة الأرطال إلى الثلاثة ونصف . ومنها الجنس الذي يسمى الرثوث[14] وهي

---

(1) نسخة ل "ملسنة.

(2) نسخة ا "فهذا".

(3) نسخة ل "النصف".

(4) نسخة ا "كسنتها".

(5) نسخة ل "حلي".

(6) هذه الجملة "ولذلك ... احمر" أثبتناها عن نسخة الأستانة لاضطراب نسخة ل في هذا الموضع حيث وردت فيه هكذا "وحدث وده احمر".

(7) نسخة ا "من يكون" ولعلها حين يكون.

(8) نسخة ا "الفرندة"

(9) المخطوطتان "فرنده" ولعل الهاء زائدة وقد وردت غير منقوطة في ا.

(10) نسخة ا "لأن كبس".

(11) البهنك قد يكون نوعا من السيوف.

(12) في نسخة ا "وهو العريض" كما أثبتنا. وفي ل "والبهنك العريض" وقد آثرنا الأولى.

(13) نسخة ا "ثلاثة" وهو خطأ متكرر كثيرا.

(14) أنظر الحاشية رقم ٢ ص١٠.

قلما[١] توجد إلا وعلى سيلانها طابع مربع فيه اسم الصانع الذي صنعه على قدر إصبعين مضمومتين في طرف السيلان. وأجودها ما كان كتاب طابعه قد الحكم في طابع (مربع)[٢].

وذكر من أدركت من الصياقلة أنهم لم يروا سيفا عليه قد عمروا[٣] بالمنصورية الا (سيفا[٤]) واحدا[٥]. وهو مفقر[٦] الظهر - وبعض هذه الرثوث تكون مفقرة وأكثرها جرشتة[٧] وطولها أربعة أشبار وعرضها ما بين أربع أصابع مضمومة إلى أقل من أربعة قليلا[٨] جياد المتون حسان الرءوس عراض السيلانات (كسيلاتات[٩]) القلعية الكبار.

وحديدها كلها طواهر من غير طرح وان[١٠] سقى منا سيف ماء متن[١١] وصلب ثم جلي[١٢] احمر ومحى الخاتم الذي على السيلان بالمطرقة

---

[١] نسخة ا "أقل ما" وهو تحريف

[٢] زيادة عن نسخة ا.

[٣] نسخة ا "تدعمر" والجملة غير واضحة في المخطوطتين وقد أثبتناها كما وردت في ل.

[٤] زيادة في ا.

[٥] نسخة ل "واحد".

[٦] نسخة ا "مقعر".

[٧] جرشته؟

[٨] نسخة ل "قليل" وهو خطأ.

[٩] زيادة في ا.

[١٠] نسخة ل "واي سمي" وهو تحريف وتصحيف.

[١١] نسخة ل "مامتن" ونسخة ا "هامن" وصحتها "ماءمتن" كما أثبتنا.

[١٢] المخطوطتان "حلي" وهو تصحيف.

اشتراه جميع صياقلة خراسان والموصل واليمن والجبال[١] . على أنه قلعى مـــا خلا العراقيين[٢]. وتكون أوزان هذه ما بين أربعة أرطال وأربعة ونصف وأقلـها ثلاثة أرطال ونصف والذي يطبع[٣] بسلمان هي عريضة الفرنـــد (ليســـت[٤] بطاهرة الحديد[٥] أي ليست لها حمرة وهي أردأها.

السرنديبية[٦]:

(وأما السيوف السرنديبية فما[٧] تطبع بسرنديب وخراسان[٨] وقـــد قدمنا في صدر (هذا[٩]) الكتاب ما يطبع باليمن. فأما مـــا يصنـــع[١٠] منـــها بسرنديب فهوالنى[١١] والنىء الذى لايحمى[١٢] عليه بالنار. وذلك أنهم لا يحمون بفحم القصب بل بفحم الخشب اللين وبفحم الخلاف[١٣] وما أشبهه فيخرج

---

(٢) مخطوطتان "الحبال" وهو تصحيف . والجبال؟

(٢) المخطوطة ل "العراقين" – والعراقين – الكوفة والبصرة.

(٣) يطبع.

(٤) زيادة عن نسخة ل.

(٥) زيادة عن نسخة ل.

(٦) عنوان أثبته نسخة ل.

(٧) الزيادة عن نسخة ا.

(٨) في نسخة ا "بخراسان".

(٩) الزيادة من نسخة ل.

(١٠) في نسخة ا "صنع".

(١١) في نسخة ا "فهو الذي يدعى النىء".

(١٢) في نسخة ا "لم يحمل".

(١٣) في الأصلين الخلاف "وهو تصحيف. والخلاف صنف من الصفصاف.

فرنده رقاقا صفرا[١] حفية[٢] فإذا وقع في أيدي البغداديين فأحبوا أن يطهروا[٣] جوهره مرجوه. ومعنى مرجوه[٤] . وضعوه في رماد الحمام الحار حتى لايبقى فيه من السقي إلا الحصن[٥] ثم يجلى[٦] ويلقى عليه (الدواء[٧]) فان خرج فرنده جيدا والا سموه الأطلسى[٨].

والأطلس الذي لا يبتل[٩] جوهره ولا يعرض ويكون لونسه مظلما يضرب إلى الصفرة. وما طبع منه بخراسان فاهم يطبعونه بفحم البلوط أو بفحم الغطا. وهما جميعا يأخذان منها الحديد أخذا شديدا فيكون له أطـهر جوهـرا شبيها[١٠] بالبيض. وأقطع هذه الأجناس التى نسبناها الى السرنديبي النئ.

ومنها ما يطبع بالمنصورة[١١] وهي سيوف قصار دقاق رقاق وعراض

---

[١] في نسخة ا "دقاقا صفر" والصحيح ما أثبتناه من نسخة ل.

[٢] في نسخة ا "خفته" والصحيح ما أثبتناه من ل.

[٣] في نسخة ل يظهروا. والصحيح ما أثبتناه من ا.

[٤] في نسخة ا "مرجوة" بدون تنقيط.

[٥] غير واضحة في النسختين. وقد تكون أما الحفر أو الحفى.

[٦] في النسختين "يجلا" والصحيح ما أثبتناه.

[٧] الزيادة عن نسخة ا.

[٨] في نسخة ل "أطلس". وفي نسخة ا "الأطلس" وهو ما أثبتناه.

[٩] في نسخة ل بدون تنقيط. وفي النسخة الأخرى "يبتل" بدون لا

[١٠] في نسخة ا "شبية".

[١١] المنصورة – معجم البلدان مدينة بالسند واسمها القديم "عينهو" وسميت المنصورة لأن عمر بن حفص المعروف هزار مرد المهلبي بناها في أيام أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء ابن العباس وسماها بلقبه. وقال المسعودي: سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلبي عاهل بني أمية. وقال حمزة. والمتاباز اسم مدينة من مدن السند سموها الآن المنصورة.

وأكثر عرضها ثلاث أصابع[١] يشبه بعضها بحديد اليماني إلا أنه لايخلوه فرنده من الرقة[٢] والهزال.

(والمنصوري أضوأها[٣] وأجلها . وكلها تضرب إلى الصفرة ما خلا هذا المنصوري فلانه أضوأها وأنبلها فرندا وأقلها صفرة[٤].

وأرض السرنديبي قبل الطرح حمراء تضرب إلى الغبرة – وبعد الطرح أرضه حمراء وفرنده دقاق صفر قليلا – وقدود هذه المنصورية قدود اليمانية العتق السواذج التي لا شطب فيها.

ومنها ما كان طبع بفارس فيما مضى قد عم لفيها منقوشة بتماثيل وطرر تسمى شاه فخر معناه "الملك في الصيد[٥]" مذهب بالذهب.

وكذلك صنف من السلمانية[٦] طبعت بفارس تسمى الخسروانية.

فأما السرنديبية السواذج من الفارسية فهي أعرض فرندا من هذه السرنديبيات[٧] كلها وذلك أن أهل فارس كانوا يمطلون[٨] البيض لأنفسهم.

---

(١) نسخة ا "ثلاثة" وهو خطأ.

(٢) نسخة ا "الدقة".

(٣) نسخة ل والمنصوري فانه أضوأها زيدة كلمة "فانه" ولا ضرورة لها.

(٤) حدث اضطراب في نسخة ل في هذا الموضع فحرفت بكلمات وحذف منها كثير من الكلام المثبتاه عن نسخة الأستانة حيث ورد الكلام في نسخة ليدن هكذا "والمنصوري فانه أضوأها وأقلها فرندا وأقلها صفرة".

(٥) العبارة العربية في المخطوطتين.

(٦) نسخة ا "اليمانية".

(٧) نسخة ل "السرنديبية" ونسخة ا "السرنديبيات"

(٨) مطل الحديد: سبكه وطبعه. وفي نسخة ا "مبطلون" بدون نقط.

فأهل سائر هذه البلدان تحمل إليهم الانكاركات[١] وهي قطعية مربعة – ربعت في الأصل ذراعا ذراعا[٢] (وهي تسمى أيضا الشبابيط)[٣].

البيض[٤]:

فأما البيض فصنفان[٥] من السيوف. صنف طبع بفارس. وصنف طبع بالكوفة في الزمان الأول. وهي[٦] سيوف قصار أعرض ما يكون منها ثلاث أصابع إلا أن يكون قد وقع في أحدها فل. فأخرج الفل فرق وطولها ثلاثة أشبار وأربع أصابع (مفتوحة أعني[٧] ومفرجة (كذلك[٨] كلها.

وسيلاناها دقاق أعاليها أدق قليلا رقاق. وثقب سيلاناها ثقبان ثقبان[٩] بالسنبك، ورؤوسها أثقل من أسافلها (أعني بأسافلها[١٠]) مايلي[١١] القائم. ورءوسها الى التدوير ملسنة دقاق الأطراف شبيهة بالأمكنة التي في القلعية غير معقدة مستو (فرندها) كله. كوفي عتيق مما طبعه زيد الصانع).

---

[١] نسخة ا "الانكاركات".

[٢] نسخة ا "ذراع ذراع" وهو خطأ.

[٣] هذه زياد أثبتناها عن نسخة ا.

[٤] عنوان ألبتة نسخة ل قبل الكلام على كل نوع. وقد خلت منه ومن أمثاله نسخة ا.

[٥] نسخة ا "فصنفين" وهو خطأ.

[٦] نسخة ل "فهي".

[٧] زيادة واردة في نسخة ا.

[٨] زيادة واردة في نسخة ا.

[٩] نسخة ا "ثقبين ثقبين" وهو خطأ.

[١٠] زيادة عن نسخة ا.

[١١] نسخة ل "مما" وهي تتمشى مع الجملة الأصلية قبل إثبات الزيادة الواردة في نسخة ا.

ومنها ما فرنده مشجر كله. فان كان فيه موضع تشجير وموضع غير تشجير فهو مولد. ومنها ما سقايته ماين(؟) وما كان كذلك فان حديده المشجر.

والبيض الكوفي أقطع من الفارسي (وهي[١]) وأقطع السيوف كلها. وأصبرها على الكريهة. وبين[٢] البيض الكوفى والفارسى إذا تساويا في الوزن والقد في السيف ثلث الثمن. وعلامة البيض الفارسى أنه أطول من الكوفى بثلاث أصابع وأكثر. فان أصبته قد غير لعلة[٣] فاعلم أن سيلانه أطول من سيلان الكوفى التى تسمى الزيدية باصبعين وأثخن وأعرض[٤] من سيلان الكوفية بكثير. وقد تكون هذه الفارسية مختلفة في الرقة[٥] والعرض.

وهي أعرض جوهرا[٦] من جوهر الكوفي إلا أن جوهر الكوفي أصفى وأنور وأشبه بالعتيق الأول. وليس يظهر فرندها إلا بعد الطرح إلا شيئا خفيا[٧] جدا وهي زرق الحديد إذا كان غير مطروح علها (الدواء[٨]).

---

[١] زيادة عن نسخة ا.

[٢] نسخة ل "عرض" والأصح ما أثبتناه عن نسخة ا.

[٣] في الأصلين "لعله" وهو تصحيف.

[٤] الجملة هي "التى تسمى ... وأعرض" زيادة في نسخة ل وليست في النسخة الأخرى.

[٥] نسخة ا "الدقة".

[٦] نسخة ا "جوهر" وهو خطأ.

[٧] في الأصلين " إلا شيء خفى " وهو خطأ.

[٨] زيادة عن نسخة ا.

والأزرق هو أبيض بضرب إلى الخضرة. والسيوف الفارسية أسافلها التي تلي "السيلان" أثقل من أعاليها. وأكثر أثمان الكوفية (منها[1]) الكبار الصباح ثمانية (دنانير[2]) وأقل أثمنها ديناران[3] إلا أن تكون خفيفة الوزن جدا فتباع بدينار.

الفرنجية[4]

(والسيوف [5] الفرنجية عراض الأسافل. دقاق الرؤوس في قد اليمانية العتق بشطبة واحدة عريضة في وسطها كالنهر الظاهر. وجوهرها شبيه بصفة غريب[6] الثياب[7] الطبري(؟) وتركيب[8] حلق الدرع أبيض الوشي أحمر الأرض بعد الطرح وقبل الطرح لايظهر منها شئ (و[9]) في صدورها أهلة محشوة بشبة[10] أو مذهب أو صليب محشو كذلك (بشبة أو ذهب)[11] .

---

(1) زيادة عن نسخة ا.

(2) زيادة عن نسخة ا.

(3) نسخة ا "دينارين" وهو خطأ.

(4) زيادة عن نسخة ل كباقي العناوين".

(5) زيادة عن نسخة ا.

(6) في النسختين "عريب".

(7) وردت في النسختين غير منقوطة والثياب الطبرية مشهورة بزركشتها.

(8) وردت غير منقوطة.

(9) زيادة عن نسخة ا.

(10) نسخة ل "لشه" ووردت كذلك في نسخة ا ثم وردت بعد ذلك "لسه". والشبه. والشبه هو النحاس الأصفر.

(11) زيادة عن نسخة ا.

ومنها ما في أحد تركيبه ثقب قد عمل[1] فيه مسمار أو شبه. وربما كان ذلك المسمار[2] في اليمانية العتق[3] مسمورا أيضا بالذهب في تركيبه أو طرفه. وله حدية[4] تشبه الداسكتين[5] مما يلي الشطبة لا يخرج فيه فرند. والشطبة مقصرة عن طرف الذباب بقدر ثلاث أصابع وأقل. وله شبيه بالثقب في (تلك[6]) الثلاث أصابع لايظهر لها فرند. وهي أحرط؟ رؤساء من اليمانية.

فأما (السيوف[7]) السليمانية فان حديدها على مثال حديد الفرنجي إلا أنه أصفر وشيا وأجلى وأغرب صنعة. وأول السيف وآخره مستويان ليس بمخروط. فان دق الرأس عن الأسفل. فقليل ما. وليس فيه تمثال ولا صليب. وسيلانتها تشبه سيلانات اليمانية. وكذلك سيلانات الفرنجية (إلا أن الفرنجية[8]) أوفر سيلانات وجميع معانيها سواء.

المولدة:

وأما (ما [9]) سوى ما وصفنا فالمولدة وهي

---

[1] زيادة عن نسخة ل.

[2] نسخة ا "قد سمر".

[3] نسخة ل "الأولى" ولعلها تحريف. وقد أثبتنا ما ورد في نسخة ا.

[4] في النسختين "حدية".

[5] في النسختين "الداسكتين".

[6] الزيادة عن نسخة ا.

[7] الزيادة عن نسخة ا.

[8] الزيادة عن نسخة ا.

[9] الزيادة عن نسخة ا.

(سيوف[1]) في كل طبع منها جنس يقال له المحرر وهو ما عمل بخراسان في قد القلعية وهو معقد عقدا عقدا صغارا واحدة إلى جنب صاحبتها من أوله إلى آخره يعمل بالمنقاش عملا ثم يداس بالمداوس فيستوى فترى (عقده[2]) صفوف بعضها يتلو بعضا يشبه القلعي وحديده أسود. وأعرض مايكون منه إصبعان ونصف وليس يظهر (جوهرها[3]) إلا بعد الطرح فان ظهر منها شئ قبل الطرح رأيت[4] حديدا رخوا مظلما بعضه يتلو بعضا - وعلاماته[5] إن ثقب سيلانه[6] دقاق ويطبع طبع القلعي وتبلغ أثمانها ثلاثين درهما.

المحدثة البصرية:

ومن المحدثة البصرية، ما يظهر حديده قبل الطرح معقد بعقدة تشبه جوهر السليماني (وقد تكون اليماني) جوهر ناعم تتبين لك الرخاوة فيه (مع[7]) سواد وظلمة تتبينها في الشمس أضعاف ما تتبينها[8] في الظل حسن الشفرة تنبو اليه عنها[9] تظهر آثار المصاقل فيها مختلفة القدود من عراض

---

[1] الزيادة من نسخة ا.

[2] الزيادة من نسخة ا.

[3] الزيادة من نسخة ا.

[4] بدون تنقيط في النسختين.

[5] في نسخة ا "علاماتها" والصحيح ما أثبتناه.

[6] في نسخة ا "سيلاناتها" والصحيح ما أثبتناه في نسخة ل.

[7] الزيادة من نسخة ا.

[8] في نسخة ل "مانبينه".

[9] في نسخة ا "عنه".

ودقاق[١] وقصار وطوال لم يطبعها[٢] أحد من البصريين . إلا (رجل يقال له[٣]) سليمان[٤] . طبعها[٥] سنة خمس وتسعين وقطع العمل سنة مائة وتسعة[٦] (وهي بعد الطرح تذهب عقدها . ويخفى جوهرها. وإنما كانت تحمل إلى الجبال وتباع بسعر اليمانية[٧]). وكانت تباع بدينارين ونصف[٨] ومنها ما صنع بـــالبصرة أيضا مالا يزداد[٩] ثمنه على ستة دراهم وأربعة دراهم، وهي صغار الســيلانات دقاق مضطربة القدود.

الدمشقية:

(والسيوف[١٠] الدمشقية كلها حربشته (؟) وهي ما طبعت فيما مضى. وهي قواطع جدا إذا كانت على سقايتها[١١] الأولى. وهي طوال خريشــت[١٢] في قدما وصفنا من السليمانية التى تطبع بالمنصورة: وحديدها شبيه بالبيـــض

---

[١] قد تكون رقاق.

[٢] نسخة ل "لم يطهر".

[٣] زيادة من نسخة ا.

[٤] في نسخة ا "سامي" وهو تحريف اسم "سليمان" حيث تكتب بدون ألف. وقد وردت بدون الألف في نسخة ل.

[٥] نسخة ل "عملها.

[٦] وردت هذه الجملة في نسخة ا بالأرقام.

[٧] هذه الجملة زيادة في نسخة ا.

[٨] نسخة ا وأثمانها "دينارين ونصف" وفيها خطأ.

[٩] نسخة ل "يزاد".

[١٠] زيادة عن نسخة ا.

[١١] نسخة ل "سقاية".

[١٢] لم نصل إلى تفسيرها. وخريشت فارسية نوع من السلاح.

إلا أنه مختلف الجوهر وهي أقطع ما يكون من المولدة وأثمانها ما بين خمسة عشر درهما إلى عشرين درهما[1].

المصرية[2]:

ومنها ما يطبع بمصر مما يبرز[3] بالطول طولا فتستوى وجوهه[4]. (ويشتد[5]) لاستواء قطعه. فأما حديده فحديد بصرى. وأثمانها عشرة دراهم[6] يطبع منها الخرشت[7] (والجهارداست[8] والشهاداست[9] والتبه داست[10] والساذج وغير ذلك.

النرماهن[11]:

ومنها أسياف نرماهن[12] تقع من سيوف الشراة والروم جميعا. ومن

---

(1) نسخة ل "وأثمانها من خمسة عشر".

(2) زيادة في نسخة ل.

(3) في النسختين "سرد" بدون نقط ولعلها "يبرز" كما أثبتنا.

(4) نسخة ا "وجهه".

(5) زيادة في نسخة ا.

(6) هذه الجملة واردة في نسخة ا متأخرة عن هذا الموضع أي في آخر هذه الفقرة.

(7) خريشت نوع من السلاح.

(8) لم نستطع تحقيقها.

(9) لم نستطع تحقيقها. وهي فارسية معناها ذو المقبض الملكي.

(10) لم نستطع تحقيقها.

(11) نسخة ل "البرمان" ولم ترد في نسخة ا.

(12) في نسخة ل "برماهن" ونرماهن هو الحديد الأنيث (soft iron)

سيوف الهند. فما كان من سيوف الهند[١] يسمى مندلي[٢] ويعـــرف ســيفها باضطراب قده والتوائه وأثر المبرد في شفرته. وهو في مثال طبع الفـــاقرون(؟) وليس يظهر في النرماهن[٣] كله قليل ولا كثير.

فأما سيوف الروم والشراة فسيوف سواذج دقاق طـــوال مضطربــة القدود إذا نظرت إلى السيف نظرت إلى مواضع داخله ومواضع خارجه. وهي تسمى بالفارسية "كهر بلام"[٤].

هذا أطال الله بقاءك فيما أمرت بإيضاحه والله أعلم[٥]

---

(١) زيادة في نسخة ا.

(٢) منسوب إلى مندل وهو بلد بالهند.

(٣) وردت في نسخة ل "البرماهن" ولم نقط في النسخة الأخرى.

(٤) هكذا في نسخة ل. أما في نسخة ا "ظهر بلام".

وعلى ذكر سيوف النرماهن. ذكر العلامة البيروني (الجماهير ص ٢٤٨ طبعة الهند) أن سيوف الروم والروس والصقالبة تصنع من الشابرقان.. وأن الروس كانوا يعملون سيوفهم من الشابرقان والشطب في وسطها من النرماهن لتكون أثبت على الضرب وأبعد عن الكسر إذ الفولاذ لا يقاوم برد شتوائهم وينكسر في الضربة. ومن كلا نوعي الحديد الشابرقان والأنثى أتوا بسيوف عجيبة مستطرفة.

والمشطوب من السيوف هو الذي فيه طرائق كالداول معمولة فربما كان مرتفعة وربما كانت منحدرة. وهذا الانحدار الذي ذكر لا يكون إلا إذا كان الجدول واحدا أما إذا كانت الجداول أكثر من واحد. فالمرتفع هو بين كل جدولين بالضرورة.

وذكر البيروني (كتاب الجماهير ص ٢٥٦) قال: (.. حدثني من كان بأرض السند أنه جلس إلى حداد كان يعمل السيوف فتأملها. وكان حديدها نرماهن. وكان يذر عليه دواء مدقوقا نعما لونه يضرب إلى الحمرة ويلقبه "بالتفريق" ثم يخرجه ويطوله بالطرق ويعيد الذر والعمل مرارا .. قال وسألته عما هو؟ فنظر إلى نظر المستهطئ فتفرست منه أنه دوس يمزجه بالنرماهن طرفا وتفريقا كما تعمل البيضات منه في هراة بالاذابة).

(٥) لم ترد هذه الجملة جميعها في نسخة ا.